وهل عنك توهم الاوضاع واعقد سكيرة وحل ذي الربطة
هل حد بثك واشرب قديم خمري واياك لا تصحي واسكر كما سكري
وفي غيابك تحضر كما تدري وفي خيالك من الخمار تسطه هتق بعمك
وحل قيل وقال وانظر لبيد امصادر الافعال وافن في ذاتك بقصر الاطال
واطوي بساطك تبق في بسطه ومن كلام سيدي عمر بن الفارض اخر التائية
+ ولا تك من طيشته دروسه بحيث استقلت عقله واستفزت +
+ فثم وراء النقل علم يدق عن مدارك غايات العقول السليمة +
+ ولا تك بالالهي عن الله جملة فهزل الملاهي جد نفس مجدة +
+ واياك والاعراض عن كل صورة مموهة او حالة مستحيلة +
+ ترى صور الاشياء تجلى عليك من ورا حجاب اللبس في كل خلعة +
+ وكل الذي شاهدته فعل واحد بمفرده لكن بحجب الاكنة +
+ اذا ما زال الستر لم تر غيره ولم يبق بالاشكال اشكال ريبة +
+ والسنة الالوان ان كنت واعيا شهود بتوحيدي بحال فصيحة +
+ وما عقد الزنار حكما سوى يدي وان حل بالاقرار بي مني حلت +

ق السلبية لانها عبارة عن سلب الكثرة ونقل عن القاضي وامام الحرمين انها صفة نفسية والتحقيق الاول قاله السنوسي في شم الكبري في وحدانية بفتح الواو نسبة للوحدة وقول العلامة الشاوي في حواشي الصغري لا يصح كون الياء للنسب اذ المراد ثبوت الوحدة في نفسها لا نسبة شيء اليها كما في متن اللب اهـ يجاب عنه بان الشيء ينسب لنفسه مبالغة او تجريدا مع امكان الخاص للعام والالف والنون زائدتان للتاكيد كرباني وافاد سيدي يحيى جعل الياء للمصدر كالضاربية اي الكون ضاربا فهي لرد الوصف للمصدر بناء على جعل وحدان وصفا كسكران والظاهر ان ياء المصدر من يا النسب اذ الضاربية الحالة المنسوبة للضارب اعني الكون ضاربا ثم افاد سيدي يحيى ايضا صحة كسر الواو نسبة الى احد كعدة وهبة واصلها وحد بكسر الواو من وحد يحد قال والواحد اعلى

حدة

حدة وهذا على حدة فتامل ق بمعنى عدم النظير هو نفي الكم المنفصل فيها والكم العدد يجاب به كم والمنفصل ما كان في اشياء متباعدة متفاكة والمتصل ضده هكذا الاصطلاح هنا واما نفي الكم المتصل في الذات فيوخذ من المخالفة للحوادث اذ لو كانت مركبة لماثلتها وتقيد في الصفات ياتي في قوله ووحدة او جب لها واما نفي الكم المنفصل في الافعال فياتي في قوله وقدرة بمكن تعلقت وفي قوله فحق لعبده وما عمل واما المتصل في الافعال فثابت للكثرة افعاله ق فرد ان اقتصر على نفي الفردين كما قال الله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين فيعلم نفي ما زاد كالثلاثة ففوق بطريق الاولى وكفرت المجوس بقولهم الله الخير وسموه ازدان بهمزة اوله او ياء مثناة تحتية ويعبرون عنه بالنور ومن اجله استدامو وقود النار مشاكلة للنور وعبدوها قال الشاعر في وصف الخمرة +
+ وبت منها اري النار التي سجدت لها المجوس من الابريق تسجد لي +
واله الشر اهرمن بفتح الهمزة وسكون الهاء وفتح الراء والميم اخره نون كذا رايته مضبوطا بالقلم في شرحي المقاصد والمواقف وفي كتاب الصحايف للشمس السمرقندي وكل منها يظن بها الصحة وعنوا بذلك الشيطان ويعبرون عنه بالظلمة واختلفوا في قدمه وحدوثه زعموا ان اله الخير فكر لو كان من ينازعني في مملكتي كيف يكون حالي معه فنشا من تلك الفكرة اله الشر فاجده واقصاه وحصل بينهما التضاد فيقال لهم ان اله الخير على كلامكم نشا منه اصل كل شر وبعبارة هذه الفكرة ان كانت خيرا كيف ينشا عنها راس كل شيء وان كانت شرا كيف تصدر عن اله الخير وبالجملة فكلامهم هوس ويقال لمجوس بالنون ايضا لانهم لا يتحاشون من النجاسا ق ويقال مانوية نسبة لكبيرهم مانى وقد لهجت الادباء بالاشارات لمذهبهم فمن ذلك قول ابو الطيب فرد عليهم

وكم لظلام الليل عندك من يد تخبر ان المانوية تكذب
وفاك سري الاعدا تمن بحيهم وذاركك فيه ذو البنان المخضب

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)